

ربك أعلم بك | حدثني عني | الدكتور شريف طه | الحلقة 50

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عني تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن - [00:00:33](#)

عن الانسان في القرآن وكنا بنقول ان هذا هذه الرحلة آآ الذي سنرتحلها في محاولة التعرف على انفسنا او في محاولة ان انا اتعرف على نفسي انا كائنسان هذه الرحلة من مصدر مصدر المعلومات بتاعها هيكون منين - [00:00:54](#)

من الذي من حقه ان يكلمني عني من الذي ينبغي ان يكون كلامه مقدما لما يتكلم عني قلنا بدهيا هنقول ربنا طبعنا قضية منتهية لكن الواقع الواقع ان الموضوع مش كده - [00:01:17](#)

الواقع ان احنا معلوماتنا عننا معلوماتنا عن عيالنا معلوماتنا عن زوجاتنا ما احلم حكماء على اصحابنا ان احببنا عن طلابنا معلوماتنا عن الناس كلها اما من الخبرات او الخلفيات او الاجتهادات او الانطباعات - [00:01:35](#)

ايه الخبرات دي؟ مواقف اختبرناها فكل واحد منا بما انه اختبر المعلومات دي او اختبر الامور دي على فكرة انا حصل معي كذا وبابا كان بيعمل وماما مش عارف ايه. وعلى فكرة اصل انا الشيخ بتاعي كان وعلى فكرة فلان كان بيقول - [00:01:59](#)

طب مين قال ان آآ فيها الصحة والصلاحية ولما نردت ازاي؟ زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت اه لأ مش خبرات هي خلفيات. انا قرأت في الكتاب الفلاني على فكرة. وحضرت الكورس الفلاني. وكان فيه في كذا مين قال ان فيها الصحة والصلاحية والامانة والالتزان - [00:02:11](#)

الدنيا بتضعف الخبرات اقوى. الخلفيات اقل. هم. بتضعف. لا لأ ده ممكن تبقى اجتهادات والله انا في الموقف الفلاني مش عارف عملت كذا او تقريبا عرفت المعلومة الفلانية عن فلان الفلاني في تصوري بعد ما فكرت يعني في صفات الناس توقعت ان الانسان - [00:02:30](#)

او انا اكون كذا مين اللي قال ان فيها الصحة والصلاحية والامان والالتزان يقول لك لا لا لا هو مش كده ده هي صراحة في الحقيقة هي انطباعاتي عن مش عايز اقول لكم ان تسعين في المية اصلا انطباعات - [00:02:47](#)

انطباعات انطباعاتي عني لدرجة زي ما قلت ان انا بتصدم بعد سنوات هتصوم من بعد سنوات اقول على فكرة على فكرة لأ اصل انا انا مشكلتي مشكلتي ان انا حر وما بقبليش الذل - [00:03:01](#)

ويكتشف بعد وقت ان هو ما كنش كده ولا حاجة يقول انا احب وبعد مدة طويلة لا اكتشف ان انا لا مش كده ولا حاجة. انا بحب النوع من العمل الان - [00:03:17](#)

يعني اللي هو ما فيهوش مشاكل يعني بعد وقت انا بكتشفني بعد وقت باخد بالي ان انا اساسا اللي بقوله عن نفسي واللي الناس بيقولوه عني مشكلة ولا حاجة. والكلام مش كده اصلا - [00:03:30](#)

المهم الشاهد اللي اقصد ما حدش اعلم بنا من اللي خلقتك هنشوفه كده شوفوا كده لما الرب بيقول ايه رب يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الا يعلم - [00:03:42](#)

من خلق وهو اللطيف الخبير. طيب هنا يعني ايه الا يعلم من خلق اما مندي مندي اتعود على الرحمن او تعود على الانسان. ازاي من

خلق يعني الخالق. من تعود على الله - 00:03:57

يعني الا يعلم الخالق وهو لطيف خبير ازاي يتصور انه ما يعلمش طبعا التفسير الثاني ان من تعود على الانسان الا يعلم الله مخلوقه الذي خلقه وهو اللطيف الخبير يبقى من اما تعود على الرحمن - 00:04:14

واما تعود على الانسان يبقى يعني احس اقول يا دكتور ببساطة كده ببساطة ازاي تؤمن ان هو خلق وما تؤمنش انه علم وما تؤمنش ان هو اعلم. يعني لديه هذه القدرة العظيمة على الخلق. ازاي ما يكونش ما يكونش يعلم - 00:04:36

والنقطة الثانية ازاي مؤمن مؤمن ان الله هو الذي خلق هذا الانسان ان الرحمن هو الذي خلق هذا الانسان ثم تأتي بعد ذلك وتقول لأ هناك من هو اعلم به منه - 00:04:56

لأ ده الانسان ممكن يكون اعلم بنفسه من ربه الله يقرر هذه الحقيقة الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعني هو هو استفهام للتقرير استفهام وكأنه نكير على على اولئك الذين ايه؟ يعني يتوهمون عكس ذلك - 00:05:11

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اللطيف يعني ايه دكتور؟ اللي هي من اللطف اللي هو يعني الحنان والرفق والعطف ده معنا اللطف بس فيه معنى ان نغفل عنه في اللطف - 00:05:31

بسم الله اللطيف داخل اسم داخل عائلة العلم دي عائلات العلم العرب تقول لا طف الامر اي دق وخفي تربى لطيف يعني يعلم ما دق وخفي ولطف من الامور يبقى يعني الحاجات الدقيقة اوي ربي يعلمها - 00:05:45

لأ ومش اعلمها علم عادي ده علم خبرة يعني توسع قمي وتوسع كيفي لو صح التعبير. افقي ورأسي. يعني ايه؟ يعني ما فيش معلومة تخص الانسان ولو دقيقة يا رب امشها علينا - 00:06:04

وكل معلومة ربي يعلمها مش يعلمها علم ناقص ان خبرة علم كامل دايم كنت اشبه المسألة كده اقول ايه؟ احنا مسلا نقول ان احنا عندنا طبيب يعرف كل انواع عمليات استئصال الزائدة الدودية - 00:06:18

صغيرة والكبيرة السهلة والصعبة مش كده بس كل عملية من العمليات دي عملها الف مرة يبقى ربي سبحانه وبحمده انا بس باقرب المسألة ربي سبحانه وبحمده بما يخص الانسان وما يخص كل شيه بس ما يخص الانسان تحديدا يعني كل صغيرة وكبيرة تخص حضرتك - 00:06:35

كل معلومة سواء كانت يسيرة او خطيرة كل ما يخصك ما فيش حاجة تخفى على ربك لا تخفى عليه خافية. لا يعزب عنه مثقال ذرة سبحان وبحمده وكل معلومة مش علمها علم ناقص ولا علم نص ونص خبرة - 00:06:58

يا الله على الجمال! ولذلك كنت اقول النهاردة يا من يا من يا من تتوهم ان غير ربك اعلم بك منك او انك حتى اعلم بك منك غير ربنا ده - 00:07:17

هو اختبر كم انسان اختبر ستة مليار انسان طيب اختبرهم في كم زمان في كل الازمان اختبر كم نوع من الانسان اختبر بقى اللي هم الاطفال ومش عارف وايه - 00:07:29

اختبرهم في كم ميدان؟ في محدودية واضحة محدودية محدودية واضحة. محدودية البشرية وفيه وفيه وفيه سبحانه الله فيه الكمال بتاع الربانية الشمول بتاع الربانية لما اقول بقى ربي ربي سبحانه وبحمده - 00:07:49

يبقى حاجة كده تتخطى حدود الزمان كله. كل الازمنة كل الامكنة كل الميادين كل انواع الانسان الله كيف يعني حد يقول لي يا دكتور يعني اصل انت دي قضية بديهية. لو قضية بديهية ما كانش ربي يذكرها في هذه السورة اللي احنا وصينا - 00:08:08

ان احنا نقراها كل يوم عشان نذكر نفسنا بالمعنى ده ارواح كل يوم انا فاكر نفسي بالمعنى ده مش حد اعلم بيا منه سبحانه وبحمده هو هو اعلم ولذلك ده هيترتب على حاجات كبيرة قوي - 00:08:29

ارتب عليه ان ما حدش ما حدش يعني يعلم ما يناسبني اكثر منه ولذلك انا في امره القدرى بالكوي برضى به وفي امره الشرعي بفتخر به وباطيعه فيه يا سلام - 00:08:48

مش بس كده ربنا سبحانه وبحمده يقول ايه؟ يقول ربكم اهو يعني في الاية اللي فاتت ربنا قال ان هو يعلم يعني هو المفروض يعلم

هو خلقنا فهو يعلم. يعني مخلص عذرا يعني لو انا لو انا خلقت الموبايل ده. لو انا لو انا صنعت الموبايل - [00:09:09](#)
اكيد ما حدش يعني هيقى يعرف فيه اكر مني لو انا صنعت اللاب توب ده الكاميرا دي ما حدش هيكون يعرف فيها اكر مني ازاي
ممكّن تصور لي ان حد يعرف ما اكر من ربنا يعني وهو اللي خلقنا اوجدنا من العدم سبحانه وبحمده له له سبحانه وبحمده الابدان -
[00:09:24](#)

وله سبحانه وبحمده الاعداد وله سبحانه وبحمده الامداد وله سبحانه وبحمده الاسعاد ايجاد اوجدنا من العدل. اعداد اعدينا كلنا
الاعداد الامداد امدنا بما نحتاج اليه الاسعاد هذا له وحده سبحانه وبحمده - [00:09:44](#)
كيف يتصور يتصور ان الرب الذي اوجز من العدم لا يعلمه. لأ مش كده بس ده ربك بيقول لك ايه ؟ ربكم اعلم بكم يعني اعلم من حد
تاني يا دكتور؟ لأ ده هنا يقولوا ايه؟ يقولوا ده افعل بمعنى فعيل - [00:10:02](#)

يعني اعلم بمعنى عليم. يعني علشان يعني جاءت بهذه الصياغة علشان ما تتوهمش ان ممكن انت حك نفسك تعرف نفسك اكر من
ربك يعرفك تعرف ابنك ولا تعرف بنتك ولا تعرف زوجتك ولا تعرف اي حد اكر من الدنيا يعرفه - [00:10:19](#)
هو اعلم بكم في الاية الاخرى. هو اعلم هو اعلم بكم ان انشأكم من الارض والذي انشأنا من ارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى سبحانه وبحمده. يا سلام - [00:10:32](#)

اللي كنت دايمًا بقوله ان ما حدش قط معه قصة حياتك الكاملة الى الله وحده سبحانه وبحمده حتى انت نفسك في فصول من قصة
حياتك مش معك حتى ابوك وامك في فصول من قصة حياتك مش معهم اصلا - [00:10:51](#)
انما ربك سبحانه وبحمده هو الوحيد اللي معه كل فصول قصة حياتك زي ما قلت لحضرتك انك في اوقات تقول لمامتك ماما احكي
لي عن طفولتي انك مش فاكّر منها حاجة - [00:11:04](#)

ماما كلميني عني وانا صغير كنت بعمل ايه وساعات مش حاضر الكلام ده والدتك بقى ربنا يحفظها هي نفسها كمان في حاجات غارت
عنها. انما ربك ما عفّش عنه حاجة - [00:11:16](#)
وما يعزّب عن ربك من مثقال ذرة ما غاب عنه سبحانه وبحمده. ولذلك ربنا لأ ده الامر ابعد من كده ماشي يا دكتور. كده ربنا اعلم بي
من ناحية الخلق والتكوين والكلام من ده وانسان الابدان. لا لا لا ربنا قال والله اعلم بايمانكم - [00:11:28](#)

حتى ايمان اللي جواه؟ اه اه هو اعلم بها هو اعلم من التقوى لزلّك فلا تزكوا انفسكم. ما تقعدش تعيش جو الافتخار بنفسك والاحتقار
لغيرك هو اعلم من التقوى انا اتبعكم عند الله اتقاكم - [00:11:45](#)
والله اعلم بايمانكم بس كده والله يعلم اعمالكم يعلم اعمالنا؟ نعم يعلم اعمالكم اللي انا عملته؟ اه بس كده ؟ لأ والله اعلم باعدادكم كل
الكلام ده مش كلامي ده كلام ربي سبحانه وبحمده - [00:12:03](#)

يعني اخبرنا به قرره لنا شف الى اي مدى ربك بيؤكد على ان ما حدش اعلم بك منه الى اي مدى ربك بيدفعك دفعا من ناحية ان انت
بمسألة معرفة نفسك - [00:12:23](#)
والعلم بنفسك لا احد اعلم من الله والله اعلم بايمانكم والله يعلم اعمالكم والله اعلم باعدادكم آآ طيب ماشي ماشي كل ده كلام حلو
ومن برة. لا لا لا اتقل اتقل. لسه فيه كمان. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسهم - [00:12:42](#)

انفسكم ربكم اعلم بما في نفوسكم والله يعلم ما في قلوبكم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه يا الله الى هذه الدرجة من
الخفاء؟ اه الى هذه الدرجة من الخفاء - [00:13:00](#)
لأ بشكل واضح وصريح والله يعلم ما تبتدون وما تكتُمون ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليم الى هذه الدرجة؟ نعم
يقول ربنا سبحانه وبحمده لنا وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم - [00:13:20](#)

ويقول الله لنا يعلم ما تسرون وما تعلنون وهذه الايام تتكرر في القرآن الكريم بل ربنا وصف نفسه سبحانه وبحمده عشر مرات في
القرآن بانه عالم الغيب والشهادة وانشأ مرة في القرآن الكريم. ربنا يقول عن نفسه عليم بذات الصدور. يا الله! اللي ما حدش يعلمه -
[00:13:44](#)

اسرارك اللي ما حدش يعرفها خالص الله عليم بذات الصدور الذات الملازم بهذه الصدور ولذلك وبحمده يقول والله بما تعملون عليم ويقول اني لما تعملون عليم عشان كده الله سبحانه وبحمده - [00:14:11](#)

ارسل لنا كتابا هذا الكتاب مفترض ان ربي سبحانه وبحمده يخبرنا فيه عن نفسنا يكلمنا عنا وهذا الكتاب الله سبحانه وبحمده انزله بعلمه وهذا الكتاب ربنا سبحانه وبحمده اخبرنا فيه انه يعلم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:14:32](#)

وقال وكفى بالله عليم. يا سلام الاستكفاء بالله عليم الاستغناء بالله علينا وانا انا محتاج حد مع ربنا ده فعلا معنى حسبي الله ونعم الوكيل معنى الله كافيني من معنى ده اني اعيش على هذا المعنى - [00:14:55](#)

دكتور احنا كنا في سورة القراءة وصورة العلق وفيين الكلام ده في سورة العلق؟ الكلام واضح في صورة العلاقة. ازاي ربنا بيقول اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - [00:15:17](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم ربك مش بيقل لك ان هو بس اللي يعلم ده بيقل لك ان هو اللي هيعلم وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما - [00:15:35](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم كريم مش كريم ده الاكرم الاكرم الذي علم ولذلك كنت دائما اقول من علم فقد اكرمه من علم فقد اكره - [00:15:56](#)

ما اكرمني احد مثل من علمني من علمني فقد اكرمني ربك الاكرم الذي علم هو الذي يعلمك علم الانسان ما لم يعلم ما لم يعلم نعم في امور انا لا اعلنها عن نفسي - [00:16:16](#)

في امور الناس لا تعلمها عني بأمر معرفش ازاي معرفش ان مئين المصدر سورة اقرأ برضو بتجاوبني على السؤال ده سورة اقرأ بردو بتقول لي بتقول لي بتقول لي ايه المصدر ميين - [00:16:36](#)

ميين اللي من حقه يتكلم من الذي من حقه ان يتكلم باختصار هو الرب الاكرم الذي علم. علم الانسان ما لم يعلم فكل ما لم يعلمه الانسان - [00:16:53](#)

مصدر تعلمه اياه ربه الرحمن كل ما لم يعلمه الانسان مصدر تعلمه اياه هو ربه الرحمن بشكل واضح هنا بشكل واضح اقرأ ولذلك اجيب عن هذا السؤال الرابع ايه السؤال الرابع؟ ميين اللي من حقه يعلمني - [00:17:10](#)

ميمن اللي حقه؟ واللي من حقه يكلمني عني ميين اللي من حقه يعرفني بي طيب سؤال هم يا ترى يا ترى ليه البشر؟ ليه البشر ما يكلمونيش عني احنا اشرنا لحاجات ممكن ما عندهم الصحة والصلاحيه والامان والالتزان - [00:17:31](#)

واشرنا لحاجات ممكن ما عندهمش المركزية اللي حاضرة في الواحة بس برضو يا دكتور هم يعلموا ويعلموا حاجات كتيرة قوي وبعدين برضو مش هقول لك البشر بس. انا كمان انا كمان يعني اعرفني واعرف حاجات عني - [00:17:52](#)

ايه موقف المعلومات اللي البشر يعرفوها وايه موقفني انا مني المعلومات اللي اعرفها عني ويا ترى الكلام ده اه مهم قوي في مسألة ان انا اعرف عن نفسي آآ يا ترى انا كلامي ومعلوماتي عني معلومات ماثقة - [00:18:09](#)

ويا ترى البشر فعلا يعني يا ترى انا لي فعلا هذا الحجم الكبير كمصدر للمعلومات هل البشر ليهم الحجم ده كمصدر للمعلومات عني ده اللي نحاول نتعرف عليه ان شاء الله في الحلقات القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:18:29](#)

انت استغفرك واتوب اليك اها - [00:18:49](#)